

## درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوى الشريف رقم الدرس (٣٥)

### للشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد قال

الامام المصنف رحمة الله تعالى بباب الامامة بسم الله الرحمن الرحيم - ٠٠:٠٠:٠٠

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله

وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه توسلنا بستنته الى يوم الدين. اما بعد - ٠٠:٠٠:٢١

وقد ذكر الامام الحافظ رحمة الله ابواب الصلاة بباب فضل صلاة الجمعة ووجوبها ثم اتبعه بباب الاذان ثم بباب استقبال القبلة ثم

باب تسوية الصفوف ثم بباب الامامة والمناسبة بين هذه الابواب واضحة ظاهرة - ٠٠:٠٠:٤٥

حيث انه رحمة الله بين وجوب صلاة الجمعة ثم اذا قلنا بوجوبها الاذان وسيلة للتنبيه على الصلاة ودخول وقتها ودعوه الى شهود

الصلاه مع الجمعة في قول المؤذن حي على الصلاه حي على الفلاح - ٠٠:٠١:١٥

فاما شهد الناس ذلك ودخلوا في المساجد فان اول ما يكون في صلاة الجمعة هو استقبال القبلة ولذلك قال عقبه بباب استقبال القبلة

فاما استقبل المصلون القبلة في صلاة الجمعة - ٠٠:٠١:٤٢

اعتنى الامام بتسوية الصفوف وتنبيههم عليها كما ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاما سووا الصفوف قام

الامام بالتكبير. وحينئذ تعقد صلاة الجمعة وعليه فانه اذا انعقدت صلاة الجمعة - ٠٠:٠٢:٠٤

فانه يرد السؤال ما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته بالناس جماعة وهذا هو الذي سيعتني المصنف رحمة الله ببيانه في

هذا الباب الامامة مأخوذة من ام الشيء - ٠٠:٠٢:٣٢

يؤمنه ويقال ان الشيء ويم الشيا ويتم الشيء وتيم الشيء منه اذا قصد فاما الشيء اذا قصده ومنه قول الشاعر ولست ادرى اذا

يممت ارض اريد الخير ايهمما يليني ؟! الخير الذي - ٠٠:٠٢:٥٤

مبغيه ام الشر الذي هو بيتغبني ومنه قول الشاعر ايضا تيمتها من اذرعات واهلها بيشرب ادنى دارها نظر عالي اي قصتها بهذه

المادة تدل على القصد في لغة العرب واما في اصطلاح الشريعة - ٠٠:٠٣:٢١

الامامة تنقسم الى قسمين امامه كبرى وامامة صغرى. فاما الامامة الكبرى فهي ولاية امور المسلمين واما بالنسبة لامامة الصغرى فهي

الامامة في الصلوات الخمس وصلاة الجمعة و يتبعها صلاة النوافل كالامامة في صلاة التراويح وفرض الكفایات على التفصیل

المعروف فيما - ٠٠:٠٣:٥٠

له الجمعة كالصلوة العيدین والاستسقاء والخسوف وغيرها فهذا القسم الثاني هو المراد هنا اي بيان هدي النبي صلى الله عليه

وسلم في امامته بالناس في الصلوات سواء كانت فريضة او كانت نافلة - ٠٠:٠٤:٢٤

و سواء كانت في الفريضة الصلوات الخمس او كانت صلاة الصلوات الخمس مع الجمعة الاولى في صلاة الجمعة والثانیة في صلاة

الجمعة والجماعة وافضل نوعي الامامة في الصلاة هو النوع الثاني - ٠٠:٠٤:٤٩

ان تكون الامامة في الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وذلك لعظم اجرها عند الله عز وجل وعظم النفع الذي يكون من الامام خاصة في

خطبة الجمعة وتذکیره المسلمين فهذا اجره عظيم وثوابه كبير - ٠٠:٠٥:١٤

هذا القسمان يعني العلماء رحمهم الله ببيان احكامهما في كتب الحديث والفقه وعقد ائمة الحديث رحمهم الله ابوابا متعددة في بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وذكروا الاحاديث القولية والفعالية والتقريرية من رسول الله صلى الله عليه وسلم في -

00:05:41

جميع ذلك والامامة منصب شريف ومقام منيف يتقلدها الاخيار ويقوم بحقها الصفة الابرار ولا شك ان كل من تأمل نصوص الشريعة في باب فضل الصلاة مع الجماعة فانه يدرك فضل الامامة -

00:06:11

لان جميع النصوص التي وردت في فضل صلاة الجماعة ينبغي ان تربط بان الامام هو الذي يقيم الجماعة فإذا كان الذي يشهد الجماعة ويخرج من بيته من اجل ان يصلی مع الامام -

00:06:39

له سبع وعشرون درجة او خمس وعشرون درجة على الروايات والتفصيل المعروف فكيف بالذي يقيم هذه الصلاة وكيف بمن يؤم الناس ويتقدمهم من اجل ان تحصل هذه الصلاة العظيمة ويكتفي في شرف الامامة في الصلوات -

00:07:01

ان الله اختار الامام وفظه بما حمل من كتابه ونور العلم في صدره لكي يتقدم على الناس في اعظم المواطن وشرفها واحبها الى الله عز وجل وذلك في حال الوقوف بين يدي الله -

00:07:27

الصلاحة خير الاعمال كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عنه انه قال استقيموا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة فاذا كانت الصلاة هي خير الاعمال. فان افضل ما تؤدي عليه الصلاة ان تؤدي في بيوت الله. وفي -

00:07:48

مساجد الله وان تؤدي جماعة لا ان يؤديها الانسان فرضا فردا. فاذا كانت افضل ما تكون جماعة فكيف بالامام الذي يقيمها وكيف بالامام الذي يؤدي حقها وحقوقها فما اسعده! وما اعظم اجره عند الله سبحانه وتعالى -

00:08:14

الذى يتولى جزاء المحسنين. الامامة شرف عظيم. لما تقلدها الاغفار. الاخيار. والصفوة احيث سنن المرسلين واميتت بدع المضلين. وعرف الناس حلال الله وحرامه. وذكروا وهدوا الى صراط العزيز الحميد بتوفيق الله جل جلاله -

00:08:38

فمن تقلد هذا المقام الكريم وعرف حقه وادى حقوقه وحرص على ان يريد وجه الله وبيته ما عند الله سبحانه وتعالى فلا شك ان ثوابه عند الله عظيم. والله لا يضيع اجر من احسن عملا -

00:09:04

انما تكون الامامة نعمة على الامام. اذا استجتمع امورا اعظمها واهما واجلها على الاطلاق ان يريد وجه الله سبحانه وتعالى وان يخلص لله سبحانه وتعالى ولذلك ذكر بعض الائمة رحمهم الله ذكر بعض اهل العلم رحمهم الله ان الامام عليه امورا ينبغي ان ينتبه لها

- 00:09:24

قبل الامامة وقبل ان يقف مصليا بالناس وهناك امور ينبغي ان يعني بها وان يقوم بها في حال تقدمه وحال امامته بالناس فاما الامر او الامور التي ينبغي ان يعني بها قبل ان يصلی بالناس ان يخلص لله عز وجل -

00:09:56

وثانيا ان يعلم عظم التواب والاجر عند الله سبحانه وتعالى انه موقف على اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنة ويستشعر هذه الامانة والمسؤولية ان الله قدمه هاديا مهديا لا ضالا ولا مضلا لغيره -

00:10:19

فالناس تقتنى به في صلاته. وتقتنى به في رکوعه في قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه فينبغي ان يكون على اتم الاحوال واكمالها ومن هنا يتعلم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته -

00:10:43

ويتعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ام بالناس كيف كان اخشى الناس بالله اتقى الناس لله في امامته فإذا حصل هذا الاصل العظيم وهو اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم استشعار المسؤولية -

00:11:03

قبل الامامة عن الصلاة بالناس وفق الشرع ووفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا يتوقف على تعلم العلم النافع وسعال اهل العلم فإذا ابتلي بامامة الناس سألهم. سأل اهل العلم كيف يصلی بالناس -

00:11:27

وكيف يؤدي صلاته وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته فإذا تعلم على يده العلماء ولم يترك الامر لنفسه ان يفعل كل ما عن له وان يؤم بالناس دون ان يستشعر هذه -

00:11:49

المؤلية فانه اذا قام بهذا الامر على وجهه عظم عند الله اجره كذلك ايضا ينبغي على الامام الا يزهد في الاجر والا يظهر منه ما يدل

على ذلك فمن الزهد في اجر الامامة التخلف - 00:12:05

عن الصلاة وعن الامامة ومن ذلك التساهل في تقديم من ليس باهل اذا غاب عن المسجد وكأن الامر ليس بتلك الالهمية وكانه لا يحس من قرارة قلبه بعزم وشرف هذا المنصب - 00:12:25

العظيم بل ان بعضهم يبلغ به انه اذا جاء احد من طلبة العلم قدمه وجعله يصلى بالناس بدلا عنه وهذا لا شك انه خلاف الاولى ما لم يكن لغرض شرعى مقبول. والاصل - 00:12:46

انه يؤم بنفسه والا يزهد في الاجر والقاعدة الشرعية لا ايشار في القرب فهذه قربة عظيمة يتنافس فيها المتنافسون ويتسابق اليها المتسابقون ان القلوب لتدعى وهي مجروحة حينما ترى الائمة حينما ترى الامامة قد ظبعت حقوقها - 00:13:06

واصبح البعض لا يبالي بفضلها وشرفها وعظم الاجر الذي اعده الله فيها تأتي الى المسجد الجامع الذي يصلى فيه ولربما المئات والالوف فاذا حضرت الصلاة جعل الناس يمينا وشمالا من يصلى بهم - 00:13:31

وصحيح ان الامام قد يأتي له الظرف والظرفان. لكن ان يصبح ذلك ديدنه. وان يحاول ان يختلق اعذار مضيعة للناس صلاتهم فلربما تقدم بهم الجاهل ولربما تقدم بهم من لا يحسن قراءة الفاتحة - 00:13:52

تعرض صلاتهم للبطidan وكل هذا يسأل عنه من تحمل مسؤوليته امام الله عز وجل فعليها ان نتذكر فضل هذا المقام العظيم وشرفه وان نحرض عليه واذا ابتلينا به ان نقوم بحقه وحقوقه على - 00:14:12

الوجه الذي يرظي الله سبحانه وتعالى والامامة لا شك انها تقوم على اصلين الاول المعرفة اركان الصلاة وواجباتها وشرائط صحتها وكيف تؤدي على الوجه المعتبر فهذه الاركان والشروط والواجبات التي تتوقف عليها صحة الصلاة. ينبغي للامام ان يكون على المام بها - 00:14:32

سواء كانت قوله او كانت فعلية اما الامر الثاني فعليه ان يطبق ذلك في صلاته وتقع صلاته قوله وفعلا على وفق هذا الاصل الشرعي دون اخلال ودون اهمال فاذا حصل - 00:15:07

فلا شك ان صلاته على الوجه المعتبر وهي مجزئة باذن الله. كذلك على الامام ان يتعلم الطوارئ الصلاة وطوارئ الصلاة التي تطرأ مثل السهو يتعلم احكامه ومسائله ويتعلم ما ما هو اهم ولا يشترط البحث في الفرعيات - 00:15:28

والتوسيع وان كان تحصيل جميع ذلك افضل واكمel. لكنه يلم بالاساس ويكون على بيته منه. بحيث لو طرأ عليه في صلاته امر يستدعي ان يتصرف اه تصرف مخالفا للاصل فانه يقيمه على الوجه - 00:15:56

والوالد في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسننته وما ينبغي على الامام ان يحرض عليه اذا كان امام جمعة ان يكون ملما بتوجيهه الناس والخطابة بهم فلا يخطب في الناس من كان جاهلا - 00:16:16

ولا يخطب بالناس من لا يحسن الخطبة وتوجيهه الناس فمثل هذا لا شك ان ضرره اعظم من نفعه ولذلك ينبغي في خطبة الجمعة ان يكون الخطيب على المام ومعرفة بما ينبغي ان تكون عليه الخطابة وما يشترط لصحتها - 00:16:38

وكيف يؤدي ذلك على الوجه الذي يرضي الله عز وجل وتساهل بعض الناس في التقدم للامامة والخطابة وهو ليس باهل. فان هذا تبعته عظيمة في الدنيا والآخرة وينبغي ان تكون خطبة الجمعة - 00:17:04

قد استجمع الامام فيها الامور التي ينبغي ان تكون للحكم بصحة صلاة الجمعة. سواء في خطبته او في صلاته بالناس وتساهل الناس في ذلك حتى اصبح البعض من السهولة عنده ان يكتب خطبة او يفرغ شريطا من خطبة - 00:17:24

من غيره ثم يأتي ويقدم على الناس ويتشبع بما لم يعطى وهو ليس باهل للخطابة امر عظيم والمقام كريم. وعليها ان نتقي الله عز وجل في عامة المسلمين. وان ننصح لهم - 00:17:47

الا نغضهم في دين الله فمن كان اهلا لان يؤم الناس فليتقدم. ومن كان غير اهل غير اهل فعليه ان وان يقدم من هو احق بالامامة. يقول المصنف رحمه الله باب الامامة. اي في هذا الموضع ساذكر - 00:18:07

لك جملة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تتعلق بالامامة في الصلاة. وان في الامامة للعهد الذهني ذلك ظاهر لان

الابواب ابواب الصلاة مع الجماعة فلما قال بباب الامامة اي بباب الامامة في - 00:18:27

صلاة الجماعة سواء كانت اماما في الصلوات الخمس او كانت في الصلوات الخمس والجمعة كما قدمناها نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع رأسه - 00:18:51

قبل الامام ان يحول الله رأسه حمار او يجعل صورته صورة حمار اشتمل هذا الحديث الشريف على الوعيد الشديد في مسابقة المأمور للامام والاصل المأمور ان لا يسبق الامام - 00:19:11

وان لا يتأخر عن الامام تأخرا كثيرا او كما يقول بعض العلماء متفاحشا بل عليه ان يقع فعله بعد فعل الامام مباشرة وعليه فانه لا يجوز له ان يسبق الامام - 00:19:37

ويكره له ان يوافق الامام او يتأخر عنه تأخرا متفاحشا وان ادى هذا التأخير الى قطع المتابعة فانه يكون ممنوعا شرعا ولذلك قال العلماء رحمة الله وهو مذهب الجمهور تحرم مسابقة الامام - 00:20:02

وتكره موافقته يحرم مسابقته بان يسبق الامام بالقول او يسبقه بالفعل فيسبقه بالقول كان يكبر تكبيرة الاحرام قبل ان يبدأ الامام بالتكبير او يكبر للركوع او يكبر للسجود قبل ان يكبر الامام هذا سبق في القول - 00:20:29

قال بعض العلماء ايضا من السبق في القول ان يقرأ الفاتحة في الجهرية قبل الامام في السكتة خاصة في الركعة الاولى فمنعوا من السبع وقالوا انه لا يسبق الامام في القول. كذلك ايضا في الفعل - 00:21:00

فيسبق الامام في الفعل فيركع قبل رکوع الامام ويرفع رأسه من الرکوع ويکبر ويهوي للسجود وينزل الى السجود قبل نزول الامام وهكذا اذا ارتفع وعلا - 00:21:22

وقد نهى النبي صلی الله علیه وسلم عن جميع ذلك قال علیه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به كما في الصحيحين من حديث ابی هریرة وحدث انس بن مالک وغيرهما رضي الله عنهم - 00:21:45

فيبين علیه الصلاة والسلام ان المأمور مؤتم بالامام وهذا يدل على انه لا يسبق الامام وجاء ذلك صريحا في قوله في رواية ابی داود ولا تکبروا حتى يکبر لما قال لا تکبروا حتى يکبر - 00:22:05

فمنع من السبق القولي وقال لا ترکعوا حتى يركع. فمنع من السبق الفعلي ولا تسجدوا قبل ان يسجد فمنع من السبق الفعلي ومن هنا نص العلماء والائمه رحمة الله على حرمة مسابقة الامام - 00:22:29

وكان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الزم للمتابعة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم في صلاته حتى قال البراء بن عازب رضي الله عنهم كما في الصحيحين - 00:22:51

كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحنی احد منا ظهره حتى يقع النبي صلی الله علیه وسلم ساجدا لانهم لا ينحرنون فظلا عن ان يهون يسجدوا ويصلوا الى مقام الى الارض - 00:23:10

الا بعد ان يقع النبي صلی الله علیه وسلم ساجدا على الارض مع ان تكبیره علیه الصلاة والسلام كان مقارنا للفعل وهذا كله من شدة متابعة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لرسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:23:37

وحرصهم على ان يقع قولهم و فعلهم بعد قول النبي صلی الله علیه وسلم و فعله تحقيقا للاصل الشرعي في الاهتمام بالامام وهذا الحديث فيه وعيد شديد لمن رفع رأسه قبل الامام - 00:23:57

وجاء في رواية ابی داود في السجود مقيدة بالسجود ولكن هذا من ذكر الفرد والذي له مزية مع اشتراك غيره معه في الحكم الفرض وهو السجود نص النبي صلی الله علیه وسلم عليه - 00:24:24

لان السجود له مزية ومزية السجود ان العبد اذا كان ساجدا كان اقرب ما يكون الى ربہ انظر كيف هو في حال القرب من الله الذي هو من اشرف المواطن واعزها - 00:24:49

فاذما به يسابق الامام فجمع بين السوأتين بين ترك القرب من الله سبحانه وتعالى ووقوعه على وجه المخالفه بسبق الامام ولذلك قالوا نص على السجود لمزيته. والا فالحكم عام في جميع - 00:25:10

اركان الصلوات اركان الصلاة قال بعضهم انه في الركوع ومنهم من عمم لان الرواية في الاصل مطلقة كما في الرواية التي اختارها رحمة الله وهذا الحديث اشتمل على هذا الوعيد الشديد - 00:25:30

الذى جعل بعض العلماء والائمة رحمة الله يقول ان مسابقة الایمان على هذا الوجه تعتبر كبيرة من كبائر الذنوب نسأل الله السلامة والعافية ودليل في ذلك الاصل الشرعي ان الكبيرة هي كل ما سماه الله ورسوله كبيرة - 00:25:55 او ورد عليه الوعيد بعقوبة في الدنيا او في الآخرة قالوا فهذا وعید بعقوبة اما في الدنيا واما في الآخرة او فيهما معا فالحديث مطلق وكونه لم يقع ولم يحدث - 00:26:22

في فيما ذكر فان هذا لا يمنع فان الله على كل شيء قدير ورحمة الله تسبق غضبه لكنها لا يمنع لكن هذا لا يمنع من وصف الفعل بكونه كبيرة وهذا يدل - 00:26:44

على خطر مسابقة الامام ومخالفة الامام ولذلك شدد الائمة وهو مذهب جماهير السلف والخلف على مسألة المخالفه قد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك في قوله انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه - 00:27:00 فلا يخالف المأمور الامام بالمسابقة بان يسبقه او يكون على حال وهيئة مخالفه للامام اخذا باطلاق معنى المخالفه وعلى كل حال فهذا الحديث استفتح به المصنف رحمة الله باب الامامة لكي يستشعر المسلم - 00:27:24

انه اذا وقف وراء امامه او مع امامه مقتديا به ان عليه ان يكون تبعا للامام لا مسابقا له ولا متقدما عليه وقوله عليه الصلاة والسلام اما يخشى وفي رواية - 00:27:48

الا يخشى وفي رواية اولا يخشى وكلها صحيحة ثابتة والخشية والخوف والرعب معان متقاربة قوله عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام الذي يرفع رأسه قبل الامام - 00:28:11

هذا يشمل من فعل هذا مرة او جعله ديدنا له بحيث اصبح كلما يصلي وراء الامام اه يتكرر منه هذا الفعل الحديث والوعيد صادق على من فعل ذلك ولو مرة واحدة - 00:28:35

لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق فيه وهو يشمل اه من كان وقع منه مرة او وقع منه مرات. نعم ان يحول الله رأسه رأس حمار. ان يحول ان يجعل رأسه رأس حمار من معنى واحد - 00:28:57

ان يجعل رأسه رأس حمار او صورته هذه رواية الحماديين او صورته صورة حمار وهي رواية يونس او وجهه وجه حمار. وهي رواية الربع وكلها متقاربة والرأس فيه الوجه والوجه هو الصورة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:29:17 انما الصورة الوجه كونه يقول رأسه لان اول ما يرتفع في حال الركوع او حال السجود ان يرفع المصلي رأسه اول ما يقع منه من المفارقة ان يرفع الرأس سواء كان راكعا او كان ساجدا - 00:29:45

اذا كان هذا في بداية الرفع فمن باب اولى اذا استتم قائمها فهو يعبر المراد به سبق الامام بالرفع ولذلك الرأس اهون واسرع في المسابقة من ان ينتصب آقاها في حال الركوع او جالسا اعتدلا جالسا في حال الجلوس وهذا كله من رسول الله صلى الله - 00:30:07

عليه وسلم يدل على ان اقل المخالفه والمسابقة انه معتبر بهذا الوعيد الشديد ان يحول الله رأسه وجهه او صورته صورة حمار وفي رواية والعياذ بالله صورة كلب ورأس كلب - 00:30:33

رواية حمار هي الصحيفة التي رواه الشیخان الحمار اه يضرب به المثل في البلادة ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم من يفعل ذلك الذهن بليد الفهم انه كيف يصلي وراء امامه - 00:30:54 ثم يسابقه ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه لما رأى رجلا يسابق الامام قال له رضي الله عنه لا صليت اه لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت - 00:31:22

لا وحدك صليت لانك انت جئت الى المسجد من اجل ان تصلي جماعة ولا بامامك اقتديت. لانك سابقته وخالفته وهذا كله يدل على انه ينبغي للمسلم ان يراعي حرمة المتابعة للامام وان يجتنب مسابقته - 00:31:42

يقول عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار قيل ان الله يجعل صورته والعياذ بالله يوم القيمة صورة حمار - [00:32:05](#)

وهذا وعييد شديد من من اه سابق الامام ورفع رأسه قبل الامام في الركوع او السجود ان الله يحول رأسه رأس حمار ووجهه حمار وصورته صورة حمار يوم القيمة - [00:32:24](#)

وقيل ان الله يجعله في كحاله حال الحمار في البلادة التفاتا الى المعنى الاول التفاتات الى الصورة والحس والثاني الى المعنى اي انه يكون بليدا وكل منها استلزم من المسلم ان يأخذ الحذر في متابعة الامام - [00:32:45](#)

والا يحس اذا كان وراء الامام انهم منفك عن قيد المتابعة ولذلك حقيقة الاهتمام ربط المأمور صلاته بصلة الامام وهذا الربط يقتدي ان يقتضي ان تكون صلاته وافعاله بعد افعال الامام وصلاته نعم - [00:33:14](#)

قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه ذهب جمهور العلماء والائمة رحمهم الله الى انه لو اخطأ الانسان او نسي فرفع رأسه في الركوع قبل الامام - [00:33:37](#)

او رفع رأسه في السجود قبل الامام ان صلاته صحيحة وانه لا حرج عليه. لكن اذا كان في حال الركوع رفع رأسه قبل الامام ولا يزال الامام راكعا فانه يجب عليه ان يرجع - [00:33:57](#)

وان يكون مع الامام حتى يرفع رأسه بعد رفع الامام. ويعذر في حال جهله وسهوه ونسيانه وخطأه يجب عليه ان يرجع واما اذا رفع في حال السجود فرفع قبل الامام فلا يخلو من حالتين - [00:34:15](#)

الحالة الاولى ان يكون هناك وقت بحيث لبقي الامام بعد رفعه فانه يرجع مثل حالة الركوع ويسبح مع الامام حتى يرفع برفع الامام وبعد رفع الامام فان امتنع فمذهب الحنابلة في ظاهر المذهب ان صلاته باطلة. لانه ترك واجبا من - [00:34:35](#)

واجبات الصلاة متعمدا. ومن ترك واجبا من واجبات الصلاة متعمدا بطلت صلاته. لانه يجب عليه ان يرجع وامتنع من في حكم ببطلان صلاته. والجمهور على ان صلاته لا تبطل ومذهب الحنابلة اقيس على الاصل - [00:35:01](#)

القاضي ابو يعلى من الحنابلة يوافق الجمهور. لكن قول الحنابلة اقيس على الاصل لانه مأمور بالرجوع وكيف لا نلزمه بالرجوع؟ ينبغي عليه ان يرجع حتى يرفع مع رفع الامام. لانه مأمور بذلك. ورفعه الاول لما كان غير معتبر - [00:35:21](#)

ينبغي عليه ان يرجع لتحصيل المعتبر حتى يرفع برفع الامام. سواء كان في السجود او في الركوع واما اذا كان الوقت ضيقا بحيث ان الامام مباشرة رفع وضاق عليه ان يرجع فقالوا انه يبقى ويعذر - [00:35:40](#)

السبق ويبقى مع الامام فاذا سجد فانه في السجدة الثانية يطيل سجوده بعد رفع الامام بقدر ما فوت في السجود الاول. وهو مذهب بعض الصحابة كعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. القول وهذا القول مبني على نوع من الجبر - [00:35:58](#)

انه يجبر في السجود الاول ما فاته في السجود الثاني ما فاته في السجود الاول. والقول بان صلاته باطلة متأثر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عندهما وهو مذهب الظاهيرية ومذهب الحنابلة في - [00:36:22](#)

كما ذكرنا وهو اقوى من جهة الاصل لكن الظاهيرية يرون البطلان لان النهي عندهم يقتضي فساد المنهي عنه كما هو معروف في الاصل عندهم واما بالنسبة للرفع متعمدا فان رفع متعمدا فانه آيا مختلف العلماء فيه في الظاهيرية على بطلان - [00:36:42](#)

التفاتات لهذا الوعيد. وان النهي يقتضي فساد المنهي عنه. وعن الامام احمد رواية بالبطلان اذا متعمدا وقال بها كثير من اصحابه رحمهم الله حتى حكى بعضهم المذهب عليه انه اذا تعمد مصاب - [00:37:07](#)

الامام ورفع رأسه في الركوع والسبح قبل الامام بطلت صلاته. للاصل الذي ذكرناه وهو مخالف للاحتمام بالامام والجمهور على ان صلاته لا تبطل نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتمن به - [00:37:27](#)

فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا اذا وادا رکع فارکعوا. وادا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد اذا سجد فاسجدوا اذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون - [00:37:54](#)